دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمين

إعداد

أ/ أحمد بن محمد أحمد آل مرعي القرني

درجة الماجستير في التربية الإسلامية، كلية التربية،

جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمين

أحمد بن محمد أحمد آل مرعي القرني.
قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: Ahmed.q2008@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمين، والتعرف على دور (الإدارة المدرسية، المعلم، المنهج المدرسي، النشاط الطلابي) في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام، وتم استخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه المسحي والمقارن، وتكون مجتمع الدراسة من (3020) معلماً في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلما في المرحلة الثانوية، وتمثلت أداة جمع المعلومات في استبانة اشتملت على (44) عبارة موزعة على أربعة محاور، المحور الأول دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام واشتمل على (11) عبارة، المحور الثاني دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام واشتمل على (11) عبارة، والمحور الثالث دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة واشتمل على (11) عبارة، والمحور الرابع دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام واشتمل على (11) عبارة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام جاء بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط من قبل وزارة التعليم لعقد الندوات واللقاءات الدورية لمديري المدارس ومعلمي المدارس الثانوية لكيفية تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: دور المدرسة الثانوية، قيم مشروع تعظيم البلد الحرام.

The Role of High School in Activating the Values of Project "Maximizing the Holy Makkah" from the Viewpoints of Teachers

Ahmed bin Mohammad Ahmad Al- Mari Al- Qarni

Department of Islamic Education, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

Email: Ahmed.q2008@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of high school in the activation of values of the project "Maximizing the Holy Makkah" from the viewpoints of teachers, and to identify the roles of the school administration, the teacher, the school curriculum and student activity. The researcher made use of the descriptive approach, both screening and comparative, and the population of the study included (3020) teachers at the secondary stage. The study sample was consisting of (400) teachers at the secondary stage, and a questionnaire was used for collecting the study data including (44) items divided into four dimensions. The first dimension addresses the role of high school in the activation of values of sanctification of the Holy Makkah and included (11) items, and the second dimension tackles the role of high school in the activation of the value of increasing determination to do good deeds in the Holy Makkah and included (11) items. The third dimension included the role of high school in the activation of cooperation values to make Makkah the best environment that helps doing virtuous, and morals and included (11) items. The fifth dimension included the role of high school in the activation of the values of dealing with visitors to the Holy country of Allah and included (11) itmes. The results of the study revealed that the role of high school in activating the values of the project "maximizing the Holy Makkah" is moderately approved. The study also recommended holding seminars and periodical meetings with managers and teachers at secondary schools on how to activate values of the project to maximize the Holy Makkah among students.

Keywords: The Role of High School, Values of the Project to Maximize the Holy Makkah.

مقدمة:

الحظ الأوفر من الفضل والمكانة مكة المكرمة، مهبط الوحي، ومنبع الرسالة، والتي اختصها الله تعالى بخصائص عظام لا يدانيها في ذلك مكان فقال تعالى:﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ ﴿١٢٥﴾ ﴾(البقرة: 125)، وقال تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴿١٥٠﴾ ﴾ (البقرة: 150)، وقال تعالى:﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ (آل عمران: 96)، وقال تعالى: ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ ﴾(البلد: 1)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾﴾ (الزيتون: 1-3).

فالحفاظ على تعظيم البلد الحرام ، مقياس لخيرية الأمة ، وعنوان رقيها، ومطلب عند المسلمين عموماً، حيث أن رقي المجتمعات لا يقاس فقط بما حققته من منجزات وإبداعات واختراعات، وإنما تقاس أيضاً بمقدار تمسكها بالقيم الإنسانية من عدل ومساواة وإيثار وتضحية وغيرها من القيم التي تغلف نشاطات الأفراد والجماعات والمجتمعات وتوجه سلوكهم نحو الخير والبناء، وتعمل إطاراً مرجعياً يحكم في ضوئه سوء السلوك واضطرابه.

وتعتبر القيم العنصر الجوهري الذي تتحقق من خلاله إنسانية الإنسان، حيث أنَّ مضمون السلوك الإنساني يتحدد بطبيعة الغايات التي يهدف إلى تحقيقها، وبطبيعة القيم التي تحكم هذا السلوك.

ويعرف الكيلاني (2006م، ص375) القيم بأنها "محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها، أو في منزلة معينة مابين هذين الحدين".

ويذكر الزهراني (2003م، ص10) يعد سلوك الأفراد أحد أهم المعايير التي تحدد مكانة المجتمعات في سُلّم الرقي الحضاري، وهو انعكاس تربية ذلك المجتمع وثقافاته، واهتماماته، كما يعد مؤشراً لقوة المجتمع أو ضعفه؛ بحسب قوة ثقافته القومية وتمنعها من الاختراق أو العكس، فالسياسة الدولية لا تحددها القوة التي تمتلكها الدولة فحسب، إنما تحددها بدرجة أكبر القيم التي تعتنقها.

ويشير عقل (2006م، ص19) إلى أن القيم شكلت على مر العصور إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الأفراد، ويوجه تصرفاتهم، وأحكاماً معيارية لتقييم سلوكاتهم، ومحددات لاختياراتهم، كما أنها تحفظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه، إذ أفاق العالم كله على أهمية القيم بعد أن كان في غفلة عنا، وتعمق الحديث عنها في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، إلى درجة أصبحت معها أزمة التربية تكمن في أزمة القيم، وينادي بعضهم بضرورة تحديد غايات التربية وأهدافها قبل النظر في وسائلها.

وتأتي أهمية القيم كما يقول مغامسي (2011م، ص2) من أنها تضبط سلوك الفرد من الداخل، فالخلق الكريم يردع صاحبه من الضرر بنفسه أو بمجتمعه، وهذا ما لا يستطيع أي نظام أو سلطة أن يقوم به إذا ما عجزت أخلاق الفرد والجماعة عن القيام بهما.

والمجتمع الإسلامي يقوم على القيم الإسلامية التي انطلقت من المصادر الإسلامية وخاصة مصدري القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وجعلت ممارستها واعتناقها واجباً يثاب المرء عليه ويحاسب على تركه. وجاءت هذه القيم شاملة لجوانب الحياة الاجتماعية والخلقية والعقلية والإنسانية فإذا ما تم التمسك بها تحققت السعادة للإنسان وتحقق الأمن والرخاء للأمة.

ويرى مغامسي (2011، ص2-3) أن القيم الإسلامية تستمد وجودها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ ولذلك فهي تتميز بالشمول والاتساع والتوازن والاعتدال والواقعية والربط بين الاعتقاد والعمل، وبين القول والفعل، والنظرية والتطبيق، والثبات على الأصول والقواعد العامة مع عدم معارضتها لكل تقدم نافع وتطور صالح، فهي بذلك متمشية مع الفطرة الإنسانية السليمة، وتقبلها العقول النزيهة الواعية، وتلبي حاجات الإنسان في كل عصر وحين.

ويضيف الدعيلج (2006م، ص98) بأن القيم الإسلامية تستطيع حماية المجتمع المسلم من الانهيار أو الانحلال أو من شيوع الفساد،ومن ثم حماية أبناء المجتمع والحياة الاجتماعية.

ويؤكد عبود (1994م، ص33) أن القيم الإسلامية هي موضوع عمل العقل والضمير، وبتفاعل هذه المدركات العقلية مع مقومات الضمير الإسلامي تنشأ العاطفة الخلقية بما يكفي لتوجيه سلوك الفرد في المواقف المختلفة متضمنا في ذاته المغزى الاجتماعي والخلقي بما يتفق وروح الإسلام.

ويوضح الحربي (2010، ص3) لذلك جاءت التربية الإسلامية بالاعتناء بهذه القيم وتنميتها وغرسها لدى الأبناء، حيث أن غرس القيم لدى الأبناء أحد الأهداف الرئيسية التي يجب أن تعني بها التربية ذلك أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه والقيم بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمل البناية بأكملها فغرس القيم ضرورة فردية اجتماعية في آن واحد.

ويرى شرقي (2018م، ص1) أن القيم والمبادئ قد ضعفت في كثير من أنحاء العالم ، وهذا ما جعل منظمة اليونسكو في تقريرها حول التعليم في القرن الجديد تدعو إلى تكثيف الاهتمام بتدريس القيم الإنسانية.

أما الجهني (2006م، ص21) فيرى بأن المجتمع الإسلامي في وقتنا الراهن بحاجة ماسة إلى بلورة قيمه الإسلامية الخاصة به لمواجهة التيارات الغربية المتصارعة البعيدة في معظمها عما أنزل الله تعالى في كتابه،وعما أرسل به رسوله صلى الله عليه وسلم.

لقد اعتلت القيم الإسلامية قمة الاهتمامات التربوية لمختلف المؤسسات المجتمعية واشتركت بوضعها في منطقة الضوء دوماً، لكشف قصورها، وتقويم ضعفها، وتنقية دغلها، وتعرية دخيلها، وذلك إيماناً بوحدة الحصاد.

ومن القيم التي سلط عليها ضوء العناية والاهتمام لاعتبارها لب من لب القيم الإسلامية وأساس من أساساتها قيم مشروع تعظيم البلد الحرام الذي يعد من أعظم القيم التي تنتج سلوكاً اجتماعياً راقياً يضمن للإنسان الاستقرار في حياته ويكفل له السعادة في الدنيا والآخرة، وللبلد الحرام مكانة عظمى في قلب كل مسلم يؤمن بقداسة هذه الأرض المباركة التي اختارها الله لتكون البقعة المشرفة من الأرض فجعل فيها بيته العظيم وأمر خليله إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج إليها، قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾(الحج: 27)، فقد حباها الله من الفضائل ما لا يحصى ومن المزايا ما لا يعد.

يذكر أبو النور (2007م، ص6) فقد اختارها الله تعالى من بين البلاد فجعل فيها أول بيت له على الأرض، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ (آل عمران: 96)، جعلها الله تعالى حرماً آمناً على مر العصور، قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ (العنكبوت: 67) ، فقد أنزل الله في مكة من الرحمات والمكرمات ما لم ينزله في أي بلد آخر.

فيها تضاعف الحسنات والصلوات، يذكر ابن ماجه (1395هـ، ج1، ص451) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه".

وتزداد الحاجة لغرس قيم مشروع تعظيم البلد الحرام في العصر الحاضر لما يواجهه المجتمع من طفرة متنامية يصعب معها تقديم الحلول التربوية للقضايا المستجدة، وذلك لتسارعها وتعقد أطرافها، مما يولد غياباً كلياً أو جزئياً للقيم، فتتسارع الإشكالات وتضعف الحلول.

وقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة عبود (1994م، ص39) بضرورة تأصيل قيم الشباب في ضوء مقومات التراث الثقافي والحضاري بما يتضمنه من قيم إسلامية .

ودراسة قشلان (2010م) التي أوصت بضرورة اهتمام المؤسسات والجامعات بنشر القيم الإسلامية بين الطلبة طول فترة الدراسة من أجل التنشئة الدينية الإسلامية المباشرة على تأثير الثقافات الأخرى ، ودراسة برهوم (2009م) التي أوصت بضرورة زيادة الاهتمام بالقيم الإسلامية وتعزيزها لدى الطلبة وخاصة طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة معلم (2008م) والغامدي (2009م) والتي أوصت بضرورة الاهتمام بقيم تعظيم البلد الحرام بوصفها قيمة عظيمة مستمدة من الكتاب والسنة.

ويوضح الثقفي (2012م، ص11) بأنه يجب أن تتولى المؤسسات التعليمية وأبرزها المدرسة الثانوية مسئولية الاهتمام بالقيم الدينية وخاصة قيم مشروع تعظيم البلد الحرام، إذ يجب على المدرسة أن تضع تلك القيم نصب أهدافها التربوية، وتعمل على تنميتها لدى الطلاب، وتتأكد من تمثلها لديهم، وتراقب تطورها واستخدامها من قبلهم في تحديد تفضيلاتهم السلوكية بشكل يعمل على طمأنة الجميع إلى شيوعها بين الطلاب وتجذرها في شخصياتهم. وإذا لم يتم ذلك فإن المدرسة تفقد أهم دور ها في بناء شخصية الطالب وسيتخرج الطالب

بشخصية هلامية لا تستشعر الأخطار ولا تملك أدوات أو وسائل التقييم الحقيقي والواعي لمعروضات الثقافات العالمية ومنتجاتها المادية مما قد يفقده وجوده وكيانه.

وإيماناً من الباحث بأهمية المرحلة الثانوية لاحتضانها فئة الشباب الذين سيحملون على عاتقهم مستقبل الأمة فهم عماد الأمة ومستقبلها المشرق وخاصة أن هذه الفئة تتميز بالحماس والرغبة في التعلم والتغيير ويظهر عليها الشعور بالمسئولية الاجتماعية، أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامة، فكان لابد من وضع برامج علمية لهذه الفئة تساهم في غرس قيم تعظيم البلد الحرام ومن ثم تنميتها وتوجيهها التوجيه السليم وذلك من أجل بناء مجتمع إسلامي قوي ومميز في أخلاقه ومعاملاته.

وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام.

مشكلة الدراسة:

نعيش الآن في عصر تتصارع فيه معاني الحياة، نتيجة للتغير الحادث في مقاييس القيم، وقلل من فاعليتها في توجيه السلوك، فلقد أثر التطور العلمي والتكنولوجي على جميع مظاهر الحياة ومنها القيم الدينية والتي تعد اللبنة الأولى في بناء شخصية الفرد المسلم وتأكيد ذاته وهويته الثقافية والتكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دوره الحضاري المنشود.

ويرى عقل (2006م، ص19-20) أن المجتمع العربي يعيش أزمة قيم تتجلى مظاهرها في صراع القيم الذي يتبدى في حيرة الإنسان العربي بين الأخذ بقيمه الأصيلة أو القيم الوافدة، مما جعل هناك حالة من العجز عن تشكيل منظومة قيمية مستقبلية تتجسد فيها هويتنا العربية الإسلامية وتحفظ ذواتنا وتحقق وجوداً متميزاً فاعلاً على الساحة العالمية.

والمجتمع السعودي تعرض كغيره من المجتمعات إلى تغيرات اجتماعية واقتصادية ومعرفية وتكنولوجية متسارعة، أوجدت واقعاً اجتماعياً له معاييره وقيمه، وفرضت عليه تناقضات في بناه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

وهذه التغيرات عملت على إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمة ودينه أكثر فأكثر ، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة ، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنياً بالخروج على هذه القيم الدينية بدعوى أنها رجعية.

والناظر بعين البصيرة يرى أن كثيراً من المسلمين لا يقدرون قيمة البلد الحرام من التعظيم والإجلال، فتظهر منهم ممارسات تخدش حرمة مكة المكرمة، حيث نرى البعض يستهين بهذا المكان ونسمع ونقرأ عن الكثير من الجرائم التي تتم في البلد الحرام من قتل وسرقة ومخدرات وعنف وإرهاب وغير ذلك من الجرائم، وقد نشرت صحيفة سبق الإلكترونية بتاريخ 2014/7/14م خبر قاتل زوجته العشرينية بمكة لم يعترف بارتكاب الجريمة، كما نشرت صحيفة عكاظ في عددها 13884بتاريخ 2014/2/4م، خبر الأب وراء جريمة نحر ابنه وفصل رأسه عن جسده، ونشرت جريدة يمن برس بتاريخ 2013/1/4م خبر مكة تشهد أبشع جريمة

اختطاف واغتصاب جماعي لفتاة يمنية، ونشرة جريدة المدينة عدد 18829 بتاريخ 2014/11/11م ضبط 10288 في جرائم وقضايا أمنية بمكة حتى شعبان من العام 1435هـ ، وشملت القضايا الاعتداءات وسرقات ومسكرات ومخدرات وغير من القضايا والجرائم الأمنية المتنوعة.

كما نشرت جريدة عكاظ بتاريخ 2014/10/12م خبر القبض على آسيوي امتهن السرقة بالمسجد الحرام.

يتضح مما سبق أن هناك ضعف في توقير وتعظيم بلد الله الحرام من قبل الوافدين أو المواطنين وأن قيمة تعظيم البلد الحرام ليست كما يجب أن تكون، ومن خلال أن الباحث قد عمل كمعلم في إحدى المدارس الثانوية فقد لاحظ أن هناك تهاون من قبل الطلاب في تعظيم البلد الحرام حيث تنتشر السلوكيات غير المرغوبة بينهم من عنف وكتابة على الجدران وسرقة وتدخين ومعاكسات وغير ذلك من السلوكيات التي لا تراعي حرمة البلد الحرام، ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمين؟. وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

1. ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام؟
2. ما دور المعلم في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام؟
3. ما دور المنهج المدرسي في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام؟
4. ما دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من خلال (الإدارة المدرسية، المعلم، المنهج المدرسي، النشاط الطلابي)؟.

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ألا وهو مشروع تعظيم البلد الحرام الذي يملك قلوب المسلمين وقبلتهم أحياءً وأمواتاً.
2. تفيد القائمين على العملية التربوية للوقوف على قيم مشروع تعظيم البلد الحرام التي ينبغي غرسها وتعزيزها لدى الطلاب.
3. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول جوانب أخرى حول قيم مشروع تعظيم البلد الحرام.
4. من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة القائمون على مشروع تعظيم البلد الحرام، والجهات المسئولة عن العملية التعليمية، وأولياء أمور الطلاب والطلاب.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمين.
2. **الحدود البشرية:** تتمثل في معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
3. **الحدود المكانية:** المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
4. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني: 1436/1435هـ.

مصطلحات الدراسة:

عُرفت مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

تفعيل:

تُعرف في هذه الدراسة بأنها: مسئولية المدرسة الثانوية في تنفيذ قيم مشروع تعظيم البلد الحرام لبناء مواطن صالح.

القيم الإسلامية: Islamic values

يُعرفها عقل (2006م، ص68) بأنها "مجموعة من المبادئ والقواعد التي تعمل منطلقات وموجهات لسلوك الإنسان، ومرجعيات يتم من خلالها الحكم على الأفكار والأشخاص والأشياء والتصرفات، مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله، منها ما هو قطعي في دلالته، ومنها ما هو ظني تختلف الأفهام حوله، ويمكن قياسها والتعرف عليها من خلال الأداء أو السلوك".

وتُعرف في هذه الدراسة بأنها: مجموعة الأحكام المستمدة من الدين الإسلامي الذي يعتبر الحسن ما وافق شرع الله، ويستوجب الثواب في الآخرة، وتعتبر السيئ ما خالف شرع الله ويستوجب العقاب في الآخرة.

قيم مشروع تعظيم البلد الحرام: values of The Project To Maximize The Holy Makkah

يعرفه الغامدي (2009م، ص46) بأنه "مجموعة مرجعيات مستمدة من الكتاب والسنة وأفعال السلف الصالح يحصل بها بناء التصورات وضبط السلوك في البلد الحرام".

وتُعرف في هذه الدراسة بأنها: إدراك خصائص البلد الحرام، وظهور التكاتف والتكافل بين شرائح المجتمع المكي، وتعاون سكانه على تحقيق أمنه، وطهارة بيئته حسياً ومعنوياً حقاً لله عليهم، وظهور حسن تعاملهم مع الوافد إلى بيت الله الحرام وفاءً لحسن الجوار.

الدراسات السابقة:

1. دراسة: معلم (2008م) بعنوان "الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من خلال الأنشطة غير الصفية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من

خلال الأنشطة غير الصفية، وتحقيق قيمة التعظيم للبلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية عبر الأساليب التربوية. وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج الاستبناطي، وكانت الدراسة نظرية. وأشارت نتائج الدراسة إلى الآتي: أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة استخدمتا الكثير من الأساليب التربوية والتي يجدر بالمربي الأخذ بها لقوتها وفاعليتها في التغيير البشري، وأن قيمة التعظيم للبلد الحرام قيمة ضاربة في تاريخ الكون يوم خلق السماوات والأرض، وإمكانية تحليل قيمة التعظيم للبلد الحرام إلى مجموعة من القيم السلوكية، وأن ارتباط المسلم بالبلد الحرام ارتباط وثيق يتمثل في العبادة والانتماء والهوية وجمع الأمة، وأهمية قيمة تعظيم البلد الحرام، وأنها من القيم المغيرة لسلوك المسلم في حياته، وأن التعظيم للبلد الحرام يكون بما دل عليه الشرع بنصوص الكتاب والسنة والتي قد تتجدد صورها حسب مقتضى حاجة العصر، ولكن يبقى لها مدلول ومسوغ شرعي، ضرورة تثقيف طلاب المدارس بمنهج نظري للتعظيم ومعناه وممارساته، لأن وضوح معنى التعظيم للبلد الحرام يحفظ الأفراد من الغلو والجفاء الناتج عن غياب الجانب المعرفي الصحيح المنبثق من الكتاب والسنة.

2. دراسة: الحربي (2009م) بعنوان "دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة". هدفت الدراسة إلى توضيح دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية من خلال (المقررات الدراسية، المعلم، الإدارة المدرسية، النشاط الطلابي، التوجيه والإرشاد الطلابي)، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة جمع المعلومات في استبانة مكونة (56) عبارة موزعة على خمسة محاور (المقررات الدراسية، المعلم، الإدارة المدرسية، النشاط الطلابي، التوجيه والإرشاد الطلابي) طبقت على عينة مكونة من (930) طالباً، وأشارت نتائج الدراسة إلى المعلم يمارس تنمية القيم الإيمانية بدرجة عالية، يليه الإدارة المدرسية تمارس تنمية القيم الإيمانية بدرجة متوسطة، يليه المقررات الدراسية بدرجة متوسطة، يليه التوجيه والإرشاد الطلابي بدرجة ضعيفة، يليه النشاط الطلابي يمارس تنمية القيم الإيمانية بدرجة ضعيفة.

3. دراسة: الغامدي (2009م) بعنوان "قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بقيم تعظيم البلد الحرام. وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة جمع المعلومات في استبانة مكونة من جزأين الجزء الأول المعلومات الشخصية والجزء الثاني لقياس قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها وتضمنت قيم (تقديس البلد الحرام، استشعار نعمة السكن في البلد الحرام، زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام، التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة، التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام) وطبقت على عينة مكونة من (1000) طالب من طلاب المرحلة الثانوية. وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن المستوى الإجمالي لجميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة بدرجة عالية، وأن أعلى قيمة هي قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام، ثم تلتها قيمة التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام، ثم قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام، ثم قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة، ثم قيمة تقديس البلد الحرام. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حلو جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

4. دراسة: الحازمي (2013مـ) بعنوان "ثقافة تعظيم البلد الحرام وأثرها على المجتمع الإسلامي". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ثقافة تعظيم البلد الحرام على المجتمع الإسلامي. وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي، وكانت الدراسة نظرية، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أهمية نشر ثقافة تعظيم البلد الحرام بين الناس، وأن تعظيم البلد الحرام أمن للعالم أجمع، وانتهاك حرمته سبب في زوال العالم، وأن لثقافة تعظيم البلد الحرام أثر بالغ في إيمان الناس وأخلاقهم.

5. دراسة: السلمي (2014م) بعنوان"مدى تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لأهدافه في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمكة المكرمة". هدفت الدراسة إلى التعرف على توضيح درجة تحقيق المشروع لأهدافه في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الخبرة، والدرجة العلمية، التخصص، عدد الدورات التدريبية. وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة جمع المعلومات في استبانة طبقت على عينة مكونة من (232) معلم تربية إسلامية في المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى الإجمالي لتحقيق مشروع القيم النبوية لأهدافه كان بدرجة متوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الدرجة العلمية، الخبرة، الدورات التدريبية).

التعليق على الدراسات السابقة:

يتم التعليق على الدراسات السابقة من خلال أوجه الاتفاق، وأوجه الاختلاف، وأوجه الاستفادة، وأوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كالتالي:

أولاً: أوجه الاتفاق:

أداة الدراسة:

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أداة الدراسة، حيث تمثلت أداة الدراسة الحالية في الاستبانة كدراسة الحربي (2009م)، ودراسة الغامدي (2009م)، ودراسة السلمي (2014م).

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع وعينة الدراسة الحالية من المعلمين، كذلك دراسة السلمي (2014م).

مرحلة التطبيق:

تم تطبيق الدراسة الحالية في المرحلة الثانوية كدراسة معلم (2008م)، ودراسة الحربي (2009م)، ودراسة الغامدي (2009م)، ودراسة السلمي (2014م).

بيئة التطبيق:

تمثلت بيئة تطبيق الدراسة الحالية في المملكة العربية السعودية كذلك دراسة معلم (2008م)، ودراسة الحربي (2009م)، ودراسة الغامدي (2009م)، ودراسة الحازمي (2013م)، ودراسة السلمي (2014م).

ثانياً: أوجه الاختلاف:

الهدف:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام، في حين هدفت دراسة معلم (2008م) إلى التعرف على الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من خلال الأنشطة غير الصفية، ودراسة الحربي (2009م) إلى توضيح دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية من خلال (المقررات الدراسية، المعلم، الإدارة المدرسية، النشاط الطلابي، التوجيه والإرشاد الطلابي)، ودراسة الغامدي (2009م) إلى التعرف على مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بقيم تعظيم البلد الحرام، ودراسة الحازمي (2013م) إلى التعرف على أثر ثقافة تعظيم البلد الحرام على المجتمع الإسلامي، ودراسة السلمي (2014م) إلى التعرف على توضيح درجة تحقيق المشروع لأهدافه في المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة:

تمثل منهج الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي، بينما تمثل منهج دراسة معلم (2008م) في المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي، ودراسة الحربي (2009م)، ودراسة الغامدي (2009م) في المنهج الوصفي، ودراسة الحازمي (2013م) في المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، ودراسة السلمي (2014م) في المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع وعينة الدراسة الحالية من المعلمين، في حين تمثل مجتمع وعينة دراسة الحربي (2009م)، ودراسة الغامدي (2009م) من الطلاب.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. ساعدت الدراسات السابقة الباحث على اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
2. ساعدت الباحث في بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة وتحديد مجالاتها وفقراتها.
3. ساعدت الباحث على تنفيذ إجراءات الدراسة، واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.
4. عملت على توفير جهد الباحث بتزويده بأسماء الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.

رابعاً: أوجه تميز الدراسة الحالية:

يتميز البحث الحالي بأنه يتناول دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، حيث أن تعظيم مكة المكرمة من الإيمان، وذلك لأن الله تعالى قد حباها وكرمها على سائر البلدان وجعلها أم القرى، وجعلها بلد الأمن والأمان، كما أن المدرسة الثانوية والتي كلفها المجتمع بتربية وتعليم الأبناء وغرس القيم الإسلامية لديهم، لها دور بارز في هذا الشأن لما تمتلكه من مقومات تتمثل في الإدارة المدرسية، والمعلم، والمنهج الدراسي، والنشاط الطلابي، وخاصة في مدينة مكة المكرمة والتي بها معظم المشاعر الإسلامية المقدسة، وينعكس دورها في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام على الفرد والمجتمع وعلى الأمة الإسلامية حيث ينال الفرد رضا الله تعالى، وتصبح الأخلاق الإسلامية هي أخلاق المجتمع والذي لا يصلح إلا بهذه الأخلاق، والتي في النهاية تنعكس على الأمة الإسلامية بالخير والبركة والتقدم والتطور، وأن تنال مكانتها التي تليق بها بين سائر الأمم.

الإطار النظري:

مفهوم القيم الإسلامية:

يعد مصطلح القيم الإسلامية مصطلح تربوي حديث لم يرد استخدامه في التراث التربوي الإسلامي، ولم يسجل في قاموس مصطلحات التربية العربية والإسلامية، ولذا نجد له العديد من التعريفات والتي منها كما يرى عقل (2006م، ص68) بأن القيم الإسلامية عبارة عن "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل التي نزل بها الوحي ويؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها، وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله عز وجل والكون".

ويرى الدعيلج (2006م، ص98) بأن القيم الإسلامية عبارة عن "مقياس أو حكم معياري لسلوك الإنسان وفق ما جاء به القرآن الكريم وأبانته السنة النبوية المطهرة".

أما الجلاد (2007م، ص55) فيرى القيم الإسلامية عبارة عن "حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محدداً المرغوب فيه، والمرغوب عنه من السلوك".

ويشير قشلان (2010م، ص7) إلى أن القيم الإسلامية عبارة عن "مجموعة من المعايير والأحكام المستمدة من الكتاب والسنة والتي تدفع بصاحبها إلى اختيار أهداف وتوجهاته لحياته وفقاً لها، مما تؤدي إلى صناعة شخصية إسلامية متكاملة وقادرة على التفاعل مع المجتمع".

ويعرف الشنقيطي (2009م، ص62) القيم الإسلامية بأنها عبارة عن "تلك المفاهيم والمعاني التي يولد الإنسان بموجبها ولادة ربانية، ويعيش في ظلال طاعة الله مع حمل النفس على تنفيذ مراده في الكون".

ويشر محمد (2011م، ص224) بأن القيم الإسلامية عبارة عن "مبادئ وقوانين ثابتة ومطلقة تعتبر كمعايير للحكم على سلوك وتصرفات الأفراد نابعة من مصدري التشريع وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة".

ومن خلال ما سبق يتضح أن مجمل التعريفات تأثرت في مجملها بالاتجاهات التربوية المعاصرة، حيث أسس مفهومها على بعدين هما: البعد السلوكي، والحكم الشرعي الذي يحكم به هذا السلوك من حيث كونه حسناً أو قبيح، ويمكن وضع تعريف للقيم الإسلامية بأنها عبارة عن: قواعد للحكم على سلوك الفرد في المجتمع في المواقف الحياتية في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في إطار مبادئ الإسلام.

مصادر القيم الإسلامية:

للقيم الإسلامية عدد من المصادر، ومعرفة هذه المصادر يسهم في توضيح طبيعتها ومفهومها، ورغم تعدد مصادر القيم الإسلامية؛ إلا أنه يعد أهم مصدر هو القرآن الكريم والذي تُستمد منه بقية المصادر، ومن مصادر القيم الإسلامية ما يلي:

1- القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع، قال تعالى:﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨﴾ **(الأنعام: 38)**، يذكر خزعلي (2011م، ص81) والقرآن الكريم هو المصدر الأساسي للقيم؛ إذ تنتظم فيه كالآتي: قيم اعتقادية تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وقيم خلقية تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل، وأن يتخلى عن الرذائل، وقيم عملية تتعلق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات وهي على نوعين عبادات ومعاملات.

ويشير قشلان (2010م، ص34) أن القرآن الكريم يعد منهجاً تربوياً متكاملاً متوازناً، يحقق السعادة في الدنيا والآخرة للأفراد والأمة، فهو كتاب يفيض بالتربية الهادفة إلى إعداد الشخصية السليمة السوية وإيجاد العناصر المطلوبة لها.

ويؤكد العاجز وعطية (1999م، ص16) بأن القرآن الكريم هو أساس الشريعة الإسلامية وأصل سائر أدلتها قال تعالى﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ٣٨﴾ (الأنعام: 38)، أي ما تركنا في القرآن شيئاً مما يحتاج إليه الناس في أمر الدين والدنيا مفصلاً أو مجملاً، وقال تعالى: ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩ ﴾ (النحل: 89)، وإلى القرآن تستند باقي الأدلة في حجيتها من السنة والإجماع والقياس وغيره.

ويتضح مما سبق أن القرآن الكريم الذي بين أيدينا فيه صلاح الأمة الإسلامية وصلاح البشرية، والآيات التي نتلوها تشمل على العديد من القيم سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، ولذا يجب التمسك به والعمل بما فيه حتى يعم الخير والأمن والسلام على البشرية جمعاء وخاصة على الأمة الإسلامية.

2- السنة النبوية المطهرة:

يذكر قشلان (2010م، ص54) تعد السنة النبوية بلاغ من عند الله تعالى، وهي مصدر من مصادر القيم الإسلامية وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم مع بيان تفاصيله التي لم ترد فيه، والسنة النبوية هي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال أو تقريرات، وقد تفسر ما أجمله القرآن الكريم أو تخصص ما عممه أو تقيد ما أطلقه.

ويضف العاجز وعطية (1999م، ص16) بأنه قد أجمع المسلمون على أن السنة حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام الشرعية، وبالتالي فهي تعتبر مصدراً من مصادر القيم الإسلامية.

ويتضح مما سبق أهمية السنة النبوية المطهرة والتي تعد أحد مصادر التشريع الإسلامي ومصادر القيم والتي يجب الاهتمام بالسنة ومعرفة ما فيها وتطبيقه عملياً وذلك لأن فيها سعادة الأمة الإسلامية.

3- الإجماع:

يذكر قشلان (2010م، ص55-56) بأن الإجماع عبارة عن "اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة".

ويشير العاجز وعطية (1999م، ص16) بأن الإجماع هو "اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في عصر غير عصر الرسول، والمراد من الاتفاق الاشتراك في الاعتقاد أو القول أو الفعل أو ما في معناهما من التقرير، والسكوت (عند من يرى أن ذلك كافٍ في الإجماع). والإجماع إما أن يكون قطعي الدلالة على الحكم أو ظني الدلالة، فإن كان قطعي الدلالة على الحكم وهو الإجماع الصريح- فلا سبيل إلى مخالفته ولا مجال للاجتهاد في مسألة تم فيها ذلك الإجماع لأنها صارت قانوناً شرعياً واجب الإتباع والعمل بمقتضاه أما ما كان ظني الدلالة – وهو الإجماع السكوتي – فإنه لا يخرج الواقعة عن أن تكون محلاً للاجتهاد لأنه لا يخرج عن كونه رأي جماعة من المجتهدين لا جميعهم".

ويوضح خزعلي (2011م، ص82) إذا ثبت الإجماع حول حادثة بذاتها فإنها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ (النساء: 83).

4- الاجتهاد:

والاجتهاد أحد المصادر المعتبرة في الشريعة الإسلامية ويعرفه قشلان (2010م، ص55) بأنه "بذل الجهد في استنباط الحكم الشرعي بما اعتبره الشارع دليلاً". والاجتهاد ثابت بالكتاب والسنة وبعمل النبي صلى الله عليه وسلم وتعامل صحابته رضي الله عنهم أجمعين، ومن أدلته

قولـــه تعـــالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥﴾ (النساء: 105)، والشريعة الإسلامية باقية إلى يوم الدين وكذلك مصادر أحكامها القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة، فلا بد على علمائنا الأجلاء الاجتهاد بآرائهم.

5- العادات والتقاليد والأعراف:

تعد الأعراف والعادات والتقاليد من الضوابط الاجتماعية التي توجه الأفراد لأهداف الجماعة في تعاملاتهم مع غيرهم، وهي أسوار تحصن الجماعات لحمايتها من الآخرين خارجها ومن أفرادها من الداخل، وهي من المصادر المعتبر للقيم الإسلامية والتي تتفق مع الشريعة الإسلامية كالكرم والشجاعة والنخوة وإغاثة الملهوف ومساعدة الآخرين وحماية الضعيف وغير ذلك.

ويتضح مما سبق أن مصادر القيم الإسلامية متعددة فمنها القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والإجماع، والاجتهاد كذلك هناك المصلحة المرسلة والعرف، وما ورد من مأثورات وخطب وأشعار وقصص فهذه تعرض على المصادر الثلاثة الرئيسية: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والإجماع، فإن وافقتها قبلت وإن تعارضت معها رفضت، ولم تقبل في نسق القيم التربوية الإسلامية، كذلك من مصادر القيم الإسلامية طبيعة المجتمع وغاياته، فلكل مجتمع غاياته وأهدافه؛ لذا فطبيعة المجتمع الإسلامي، وأهدافه منطلق أساسي لصياغة القيم الإسلامية، كذلك وسائل الاتصال الإلكتروني والإعلام بأنواعه المختلفة فإنها تعرض على مصادر التشريع الإسلامي، ويتم انتقاء إيجابياتها تجنب سلبياتها.

كذلك يتضح أن هذه المصادر السابقة من أهم المصادر التي تشتق منها القيم الإسلامية والتي قد بنيت على أسس عظيمة وسليمة يتمكن الفرد المسلم عبادة ربه كما ينبغي كذلك يتم من خلالها التعايش والتفاهم مع نفسه وجماعته ومجتمعه ومع العالم من حوله.

أهمية القيم الإسلامية:

القيم الإسلامية لها أهمية عظيمة في حياة الفرد المسلم بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام، وذلك لما تتميز به من شمولية وتكامل، وأصبح علماء الاجتماع وعلم النفس يدركون أن الدين له دور في تشكيل القيم الإنسانية، ويشير إلى ذلك الكيلاني (2006م، ص379) "إن علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس - بعد رحلة شاقة - عبر النفس الإنسانية والاجتماع البشري – أخذوا الآن يركزون على دور الدين كمصدر للقيم الإنسانية ، ويحددون للدين الذي يرشحونه لإنتاج وتوجيه القيم المطلوبة مواصفات لا تنطبق إلا على الدين الإسلامي".

ويضيف خياط (2004م، ص12) بأن الدين الإسلامي دين قيم ومبادئ عظيمة لاشتقاقها من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكلما حافظت الأمة على قيمها الدينية كلما ارتقت وارتفعت، وكلما ابتعدت كلما هانت وضعفت، وما هذا الضعف والتخلف الذي يعيشه العالم الإسلامي اليوم إلا بسبب ابتعاده عن المبادئ والقيم الإسلامية الصحيحة التي وضعها لنا رب الأرباب.

يذكر زمزمي (2005م، ص16) تنبع أهمية القيم في أنها عبارة عن مقاييس يُحكم بها على الأفكار والأشخاص والأعمال والموضوعات والمواقف، وأنها هي التي تحدد هوية المجتمع، فمن القيم السائدة في المجتمع تتأثر أخلاق المجتمع وسلوكه، ومتى نبعت قيم المجتمع من عقيدته،

كان سلوكه تجسيداً لتلك العقيدة،ودبت الحياة الطيبة في أكنافة وشعابه، وقيم مشروع تعظيم البلد الحرام صمام أمان للمجتمع، وتحقيق لرسالة القائمين على المشروع في تحقيق التواصل والاستقرار الاجتماعي.

ويؤكد أنه كلما أصبحت هذه القيم هي المحرك للأفراد في مؤسساتهم الحكومية والأهلية ومحاضنهم التربوية؛ أمكن معالجة المظاهر السلبية الكثيرة التي يعاني منها المجتمع وتهدد أمنه الأسري والاجتماعي، وتتعدى على ممتلكاته ومصالحه العامة.

ويضيف الغامدي (2009م، ص44-45) وتظهر أهمية الالتزام بالقيم الإسلامية من خلال الآتي:

1. إن القيم الإسلامية مستنبطة من الكتاب والسنة اللذان فيهما خيري الدنيا والآخرة.
2. الالتزام بالقيم الإسلامية يقرب العبد من ربه ويرفعه درجات قال تعالى: ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ ﴾ (طه:75).
3. المحافظة على القيم الإسلامية يؤدي إلى صهر المجتمع الإسلامي في بوتقة واحدة أي إعادته ليكون أمة واحدة، وبالتالي تسوده المحبة والإخاء والتعاون والالتزام بالأخلاق الفاضلة، وترك الأخلاق الذميمة.
4. الالتزام بالقيم الإسلامية يعمل على تكوين المسلم وإعداده لحمل الرسالة وأداء الأمانة التي كلف بها.
5. الالتزام بالقيم الإسلامية يحافظ على الحقوق وينشر العدل ويدحر الظلم مما يهيئ للإنسان حياة أمنة مطمئنة.

ويتضح مما سبق أن التمسك بالقيم الإسلامية يضمن للفرد قربه من ربه وأن ينل الدرجات العلى، ويكتسب محبة ربه، وتكوين الفرد المسلم وإعداده ليكون قادر على تحمل تكاليف الدعوة وحمل الرسالة وأداء الأمانة، كما يضمن المحافظة على الحقوق ونشر العدل وصهر المجتمع في بوتقة واحدة لتتشكل أمة يسود فيها الأمن والأمان والسعادة والطمأنينة، وبنظرة إلى حال الأمة الإسلامية اليوم يجد الضعف التي وصلت إليه والذي يعد من أهم أسبابه عدم التمسك بالقيم الإسلامية واللهث خلف القيم الغير إسلامية حتى أصبح حال الأمة يرثى لها.

قيم مشروع تعظيم البلد الحرام:

لقيم تعظيم مكة المكرمة من الرصيد الإعجازي في النفوس، ما تلتقي عليه كافة الطاقات، وتتفاعل معه، وتتعاون من أجل تحقيقه وغرسه في النفوس جميع شرائح المجتمع.

مع العلم أن الباحث راجع القائمين على مشروع تعظيم البلد الحرام لطلب وثائق رسمية عن المشروع، فأطلعوه عليها ولم يتسنى له تصويرها، وأفادوه بأن الموقع الإلكتروني به كل ما يتعلق بالمشروع.

رؤية المشروع:

تذكر جريدة الرياض (2008م) يتطلع مشروع تعظيم البلد الحرام إلى تأصيل معنى التعظيم. في قلوب المسلمين المقيمين في مكة والوافدين إليها، لتبقى بلداً آمناً، ومجتمعها مثالاً يحتذى به. في الحفاظ على الأرواح والأموال والأعراض وحسن التعامل مع الآخرين. والعناية ببيئتهم وتطهيرها وإعمارها.

رسالة المشروع:

تذكر جريدة مكة الإلكترونية (2009م) يسعى مشروع تعظيم البلد الحرام إلى تقوية مشاعر تعظيم البلد الحرام لدى أفراد المجتمع المكي، لتفعيل دور المجتمع المكي في إشاعة التواصل والتراحم والإحسان فيما بينهم حتى ينعم الجميع بالأمن والأمان فيه.

أهداف المشروع:

يذكر أبو النور (2005م، ص18) تعظيم البلد الحرام قيمة أصيلة ذات أثر اجتماعي ظاهر في المجتمع المكي، وأن المشروع يسعى لتحقيق العديد من الأهداف أهمها:

1. السعي لأن تكون هذه القيمة هي المؤثرة في بناء التصورات، وتوجيه الوجدان، وضبط السلوك الاجتماعي للمجتمع المكي.
2. تقوية الروابط الاجتماعية في الأسرة والأحياء والمجتمع المكي بعمومه، وتفعيل دور مؤسساته للمساهمة في هذا البناء.
3. تفعيل طاقات المجتمع المكي أفراداً ومؤسسات عبر الوسائل التقنية والطرق العلمية، والمحاضن التربوية.

والمشروع يستمد أصالته من الوحي الذي نزل بمكة المكرمة، ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم؛ الذي بعث فيها، وعلّمنا كيف نبني هذه القيمة في المجتمع المكي بواقعية بعيدة عن الخيال، وبطريقة عملية قريبة من الأذهان، وبعمق يضمن لها الاستمرار برأي سديد ويد حكيمة حانية، وتملك عاطفة حب، ومشاعر تتحرك نحو بلد الله الآمن وسكانه، والوافدين إليه.

ويضيف الحربي (2006م، ص2) من أهداف قيم مشروع تعظيم البلد الحرام ما يلي:

1. المحافظة على الأرواح والمحافظة على الأموال والممتلكات العامة والخاصة والمحافظة على الأعراض .
2. ريادة العناية بذوي الحاجات من مساكين الحرم والأيتام والأرامل رغبة في الأجر المضاعف في مكة المكرمة.
3. زيادة العناية بحقوق القريب والجار في مكة المكرمة باعتباره جار بيت الله الحرام وترك أذاه أو مقاطعته لعظم الذنب في مكة المكرمة.
4. زيادة العناية بالوافد وحسن التعامل معه وإكرامه لأنهم وفد الله وهو الذي دعاهم وجعل دعوتهم مستجابة لمن دعوا له أو من دعوا عليه بحق.

5. زيادة العناية بالبلدة المباركة التي أمر الله بتطهيرها وعمارتها.

ويشير زمزمي (2005م، ص16) إلى أنه انطلق مشروع تعظيم البلد الحرام لإيجاد التفاعل الإيجابي بين شرائح المجتمع المختلفة، ليعمل في نسيج موحد المقاصد والأهداف لغرس القيم الاجتماعية في الأفراد والمجتمع ومؤسساته، وتتمثل أهداف قيم مشروع تعظيم البلد الحرام في الآتي:

1. إيجاد توازن بين الغلو والجفاء في تعامل الإنسان مع خالقه عز وجل، وما حوله من الممتلكات الخاصة والعامة.
2. إصلاح الظواهر السلبية الاجتماعية باستصلاح باعثها في النفس الإنسانية، ولضمان عدم تجددها وتنوع مظاهرها.
3. إحياء معايير صحيحة وراقية قابلة للتحقيق تضبط منهج التقويم الاجتماعي.

أبعاد قيم مشروع تعظيم البلد الحرام:

لا شك أن لهذه القيمة المباركة أثرها الكبير، ونتائجها العظيمة المتوقعة في شتى المجالات، ومن هذه المجالات:

1. البعد الديني: يذكر أبو النور (2005م، ص18) يعد هذا البعد هو المجال الأصيل والمنطلق الأول لتحقيق هذه القيمة وترسيخها، ويتبين لنا البعد الديني الذي يمكن تحقيقه من خلال هذه القيمة في الآتي:
   - تحقيق أمر الله تعالى لسكان الحرم والوافدين إليه بتعظيم هذا المكان الطاهر.
   - في تعظيم بلد الله الآمن سلامة للأمة من العقوبة العامة والآفات والنكبات.
   - فيه اقتداء بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، الذي عظم مكة المكرمة وأمر أمته بتعظيمها.
   - تحصيل المنافع لأهل البلدة وأهل الجزيرة والعالم بتحقيق تعظيم البلد الحرام.
2. البعد الوطني: يذكر القميزي (2014م، ص1) تتحقق الفائدة الكبرى والنفع العظيم للوطن من خلال تعظيم هذا البعد، والتفاعل معه من خلال الآتي:
   - إحياء حس الانتماء لبلاد الحرمين من خلال تعظيم أقدس بقعة في هذا الوطن.
   - غرس الشعور بأهمية الحرص على مصلحة البلد الحرام باعتباره بلداً مقدساً وزوال مظاهر سوء التعامل مع الممتلكات العامة فيه.
   - اعتبار مكة المكرمة واجهة دينية، ذات بُعد حضاري مميز، تعكس صورة المملكة العربية السعودية كاملة، والتصرف وفق هذه الصورة حين التعامل مع الآخرين.

- زوال المخالفات النظامية أو تخفيفها في المرور والسلامة والعمران والعمالة، حرصاً على صحة المواطنة في البلد الحرام، فالتعدي عليها أشد جُرماً، وأعظم خطراً، في بلد الله الحرام.
- التعاون مع المشاريع التنموية المجتمعية من قبل مُلاّك العقار والتُجّار، خدمةً للبلد الحرام.
- زيادة العطاء والتفاعل لدى جميع العاملين في مكة المكرمة. وأن عملهم هو محافظة على حضارة وقيمة دينية عظمى.
- إحياء الشعور بأهمية دعم مشاريع مكافحة الفقر التنموية في مكة المكرمة؛ باعتبار الأجر المضاعف لبلد الله الحرام.
- تفعيل القرارات السامية بشأن تعظيم الحرم وحقوقه لدى الدوائر الحكومية والأهلية.

3. البعد الأمني: يذكر الحربي (2006م، ص3) يعد المجال الأمني من المهام والمسئوليات التي يجب على أفراد المجتمع العناية به وقيم المشروع تعتني بهذا البعد من خلال الآتي:
   - توضيح عظم الجريمة في البلد الحرام.
   - إحياء الشعور لدى رجال الأمن بأنهم حراس للكعبة.
   - تحقيق التعاون مع الجهات المختلفة في التصدي لمن يهتك حرمة الحرم.
4. البعد الاجتماعي: المجتمع بحاجة إلى مراجعة حياته الاجتماعية التي تغيرت بفعل التغيرات والتحديات التي تواجهها المجتمعات عامة وخاصة المجتمعات الإسلامية ويتجلى هذا البعد فيما تشير إليه موسوعة ويكيبيديا (2013م، ص5) في الآتي:
   - إبراز تاريخ أهل مكة في تعظيم البلد الحرام.
   - إيجاد تكاتف عام تحت شعار: وطن واحد وبلد واحد وقبلة واحدة.
   - إيجاد توجه خاص نحو دعم الجمعيات ومشاريع رعاية الأيتام وغيرهم.
   - إحياء حقوق الجوار في بلد الجوار.
   - توجيه المجتمع نحو البناء النافع للبلد ولساكنيه، والوافدين إليه.
   - تخفيف النزاعات. وعدم إشغال الجهات بها.
   - إحياء الحياة الاجتماعية الطيبة التي تميز بها أهل مكة عبر تاريخهم في خدمة ضيوف الرحمن والوافدين لبلد الله الحرام، ليصبح حسن التعامل ورفع مستوى الخدمة سِمة المجتمع.
   - إزالة العادات التي تشوه صور ة المجتمع المكي لدى الوافدين إلى مكة المكرمة.

5. البعد الإعلامي: يعد الإعلام بأشكاله المختلفة العامل الأساسي والمؤثر في المجتمعات، ويمكن من خلال الإعلام نشر قيم مشروع تعظيم البلد الحرام وذلك كما يشير أبو النور (2005م، ص20) يجب تحقيق ما يلي:

- نشر رسالة عالمة عن مكة المكرمة تظهر احتفاء أهلها بوفد الرحمن وتعاملهم الإيجابي مع زوار الحرم.
- إيضاح التميز الخاص من خلال ما يلاحظ من تغييرات إيجابية في التعامل مع زوّار الحرم ورفع مستوى الخدمة.
- عرض تميز المرافق السياحية في مكة المكرمة؛ من خلال تطور الخدمات الفندقية.
- إبراز فعاليات مميزة تجعل مكة مدينة ذات بعد حضاري متميز.
- تقديم تجربة حيّة، لبقية المناطق في إحياء الشعور بالولاء لبلاد الحرمين.
- إبراز فعاليات استقبال الحجاج في وسائل الإعلام العالمية، مما يعطي انطباعاً عن الترتيبات الرائعة، لإدارات مكة المكرمة في مواسم الحج والعمرة.
- تقديم صورة إعلامية عن تميز البيئة الاقتصادية للمستثمرين من خارج مكة مما يقوي المشاريع التي تدعم التنمية الوطنية.

القيم المراد تحقيقها من خلال المشروع:

مشروع تعظيم البلد الحرام يشمل العديد من القيم، حيث أن تعظيم البلد الحرام قيمة كبرى لها أثرها في زيادة الإيمان، وبناء الحياة المجتمعية في أقدس البلاد وأحبها إلى الله تعالى أم القرى مكة المكرمة شرفها الله تعالى.

يشير القميزي (2014م، ص2) لتفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام، لابد من وضع قيم معيارية صغرى، يكون العمل بها مؤدياً لتحقيق القيمة الكبرى، وهذه القيم هي: (العدالة، المروءة، الاتحاد، المواساة، الإنصاف، السماحة) وبعد جمع تلك القيم تحت قيمة تعظيم البلد الحرام قسمت على مسارين.

المسار الأول: قيم السكنى والجوار: ومصفوفة هذا المسار هي:

1. قيمة تقديس البلد الحرام.
2. قيمة استشعار النعمة بسكنى البلد الحرام.
3. قيمة زيادة العزيمة لفعل الخير في البلد الحرام.
4. قيمة الحرص على السكن والجوار المقدس.
5. قيمة الشعور بأنه ممثل لأهل هذه البلاد وأهل الإسلام عند الوافدين إلى مكة.
6. وهي مصفوفة قيمية يراد منها إثراء وبناء التصّور لدى الإنسان عن مكانة البلد الحرام وفضله عند الله عز وجل وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتهدف قيم السكنى والجوار إلى تفعيل الشعور لدى ساكن الحرم بالتميز بهذا السكن والرغبة في اغتنام الفرص وإثارة التحدي مع النفس في تحقيق ذلك.

وهي محفزات ذات أثر قوي لتفعيل الطاقات نحو البناء المجتمعي وإحياء خلق الرقابة الذاتية والوفاء لبلاد الحرمين، وعلو الهمة الدافع لترك الدنيء من الأخلاق، وفي هذا المسار تأصيل قوي للمسؤولية المجتمعية نحو البلد الحرام.

المسار الثاني: قيم التعامل والاستقبال: ومصفوفة هذا المسار كما تشير جريدة الرياض (2008م) تتمثل في الآتي:

1. قيمة القيام بحق الله سبحانه وتعالى وبخاصة فيما اختصت به مكة المكرمة من أحكام.
2. قيمة القيام بحق جيران بيت الله الحرام.
3. قيم حُسن التعامل والاستقبال لوافد بيت الله الحرام.
4. قيمة التعاون لتكون مكة المكرمة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة والسلوك الحسن.
5. قيمة التعاون لتكون مكة المكرمة أفضل بيئة في مدلول الطهارة وعمارة الأرض.

ومصفوفة هذا المسار قيمية تحتوي على قيم التفاعل المتحققة من تفعيل المصفوفة القيمية في المسار الأول، كتغذية راجعة لها، وتوظيفها نحو بناء مجتمعي يكون الفرد فيها محل العناية أولاً لإكمال تأهيله.

وتضيف موسوعة ويكيبيديا (2013م، ص3) مسار ثالث إلى قيم مشروع تعظيم البلد الحرام يتمثل في الآتي:

المسار الثالث: قيم التربية والتعليم:

1. قيمة التضحية في بذل العلماء والمربين لوقتهم في غرس شعور التعظيم في نفس مجاور البيت الحرام والوافد إليه.
2. قيمة بذل الوقت في تعلم فضائل الحرم والتربية عليه بالقدوة الحسنة والنصح، والتقويم وفق الكتاب والسنة .
3. قيمة العزيمة على تميز شخصية المسلم في البلد الحرام من خلال الرقابة الذاتية على الأقوال والأفعال والمعتقدات.

يذكر السلمي (2005م، ص28) إذا غرست القيم فإن ما بعدها من السلوكيات والتصرفات ستأتي بكل سلاسة ويسر، وإذا أردت أن تحفز نحو سلوك معين فما عليك إلا أن تبحث عن القيمة التي تقف وراء ذلك السلوك وتقوم بملامستها لتدفع الشخص نحو الفعل، ومما لا يدركه الكثير من الناس أن القيمة إذا تم غرسها جيداً فإنها تقوم بدور الرقيب الداخلي المصاحب للإنسان، ولا يختلف لديها المكان أو الزمان، وبمجرد مخالفة الشخص لأي قيمة من قيمه سيشعر باللوم والتأنيب والتقريع حتى يؤوب، ومن عجيب خلق الله أن حياتنا لا تسير، وعلاقاتنا لا تستمر بدون وجود القيم التي تنظيم السلوكيات وتضبطها وهي تختلف باختلاف الناس والبلدان والمجتمعات والتسميات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدّراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي حيث يهتم بوصف الجوانب المتنوعة لمشكلة الدراسة، للتوصل إلى نتائج تمثل الواقع.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلي المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة وعددهم (3020) معلماً في المرحلة الثانوية الذين على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1435هـ- 1436هـ).

عينة الدّراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من معلمي المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وبلغ عدد الاستبانات التي تم استرجاعها وصالحة للتحليل الإحصائي (400) استبانة تمثل (13.5%) من حجم مجتمع الدراسة.

جدول رقم (1)

عدد الاستبانات الموزعة على أفراد عيّنة الدّراسة

العينة	عينة الدراسة	الاستبانات المسترجعة		الاستبانات المفقودة		الاستبانات المستبعدة		الصالح للتحليل	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المعلمين	500	470	%94	40	%8	30	%6	400	%80
المجموع	500	470	%94	40	%8	30	%6	400	%80

يوضح الجدول رقم (1) أن عدد الاستبانات التي وزعت (500) استبانة، وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (470) تمثل نسبة (94٪) من الاستبانات التي تم توزيعها، وبلغ عدد الاستبانات المفقودة (40) استبانة تمثل نسبة (8٪) من الاستبانات التي تم توزيعها، وبعد مراجعة الاستبانات المسترجعة استبعد الباحث عدد (30) استبانة تمثل نسبة (6٪) من الاستبانات المسترجعة وذلك لعدم اكتمال البيانات، ووجد الباحث عدد (400) تمثل نسبة (80٪) من الاستبانات المسترجعة استبانة مستوفاة وصالحة لإجراء التحليل الإحصائي.

أداة الدّراسة:

استخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، وهو من أكثر أدوات البحث استخداما وهو الأكثر ملائمة للدراسة الحالية، وتم تحديد أهداف الاستبيان في معرفة دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

صدق أداة الدراسة:

صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عباراتها، وعرضها على سعادة المشرف على الرسالة تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أم القرى، وبلغ عدد المحكمين (13) محكماً، وذلك لمنخفضة جداء رأيهم في الأداة من حيث: مدى وضوح العبارة، ومدى أهميتها، ومدى مناسبتها، ومدى انتمائها للمحور، وأية ملاحظات يرونها مناسبة (من حذف أو إضافة عبارات). وقام الباحث بعد ذلك بدراسة ملاحظات المحكّمين واقتراحاتهم بعد مراجعة المشرف العلمي على الدراسة، وحاول الباحث التوفيق فيما بينها، ومن ثم أجرى التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (80٪) من عدد المحكّمين، حيث تم حذف وإضافة وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدّراسة لتزداد وضوحاً، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة بلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائيّة (44) عبارة، وذلك على النحو التالي: المحور الأول: تضمن (11) عبارة، والمحور الثاني تضمن (11) عبارة، والمحور الثالث تضمن (11) عبارة، والمحور الرابع تضمن (11) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

وفي ضوء ما تقدم تم اعتماد (44) فقرة في أداة الدراسة، وبعد ذلك جرى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (60) من معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة مكة المكرمة لقياس مدى صدقها. وقام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمحوري الدراسة باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي له، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (2)

معاملات صدق الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة (ن= 60)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول: دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام			
البعد الأول: الإدارة المدرسية		**البعد الثالث: المنهج**	
1	0.874**	1	0.851**
2	0.897**	2	0.883**
3	0.880**	3	0.869**
البعد الثاني: المعلم		**البعد الرابع: الأنشطة الطلابية**	
1	0.881**	1	0.904**
2	0.906**	2	0.908**
3	0.881**		
المحور الثاني: دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام			
البعد الأول: الإدارة المدرسية		**البعد الثالث: المنهج**	
1	0.845**	1	0.916**
2	0.915**	2	0.907**
3	0.900**		
البعد الثاني: المعلم		**البعد الرابع: الأنشطة الطلابية**	
1	0.843**	1	0.764**
2	0.816**	2	0.823**

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
3	**0.734	3	**0.846
المحور الثالث: دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة			
البعد الأول: الإدارة المدرسية		**البعد الثالث: المنهج**	
1	**0.776	1	**0.907
2	**0.887	2	**0.923
3	**0.857		
البعد الثاني: المعلم		**البعد الرابع: الأنشطة الطلابية**	
1	**0.865	1	**0.861
2	**0.849	2	**0.823
3	**0.890	3	**0.837
المحور الرابع: دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام			
البعد الأول: الإدارة المدرسية		**البعد الثالث: المنهج**	
1	**0.916	1	**0.923
2	**0.922	2	**0.927
3	**0.896		
البعد الثاني: المعلم		**البعد الرابع: الأنشطة الطلابية**	
1	**0.917	1	**0.908
2	**0.935	2	**0.936
3	**0.921	3	**0.903

يتبين من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من المحور الأول دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام جاءت جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية، حيث تراوحت في البعد الأول الإدارة المدرسية بين (0.874-0.897)، أما البعد الثاني المعلم بين (0.881-0.906)، أما البعد الثالث المنهج بين (0.851-0.869) أما البعد الرابع النشاط الطلابي (0.904-0.908)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من الاستبانة.

كذلك يتبين من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه العبارة من المحور الثاني دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام جاءت جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية، حيث تراوحت في البعد الأول الإدارة المدرسية بين (0.845- 0.915)، أما البعد الثاني المعلم بين (0.816-0.843)، أما البعد الثالث المنهج تراوحت بين (0.907-0.916)، أما البعد الرابع الأنشطة الطلابية تراوحت بين (0.764-0.823) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من الاستبانة.

كذلك يلاحظ أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه العبارة من المحور الثالث دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة جاءت جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية، حيث تراوحت في البعد الأول الإدارة المدرسية بين

(0.776- 0.887)، أما البعد الثاني المعلم بين (0.849-0.890)، أما البعد الثالث المنهج تراوحت بين (0.907-0.923)، أما البعد الرابع الأنشطة الطلابية تراوحت بين (0.823-0.861) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث من الاستبانة.

كذلك يلاحظ أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه العبارة من المحور الرابع دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام جاءت جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية، حيث تراوحت في البعد الأول الإدارة المدرسية بين (0.896- 922)، أما البعد الثاني المعلم بين (0.917-0.935)، أما البعد الثالث المنهج تراوحت بين (0.923-0.927)، أما البعد الرابع الأنشطة الطلابية تراوحت بين (0.903-0.936) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع من الاستبانة.

ثبات أداة الدّراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، كما تبين النتائج التالية:

جدول رقم (3) معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة (ن= 60)

المحور	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	البعد الأول: الإدارة المدرسية.	3	0.859
	البعد الثاني: المعلم.	3	0.868
	البعد الثالث: المنهج.	3	0.836
	البعد الرابع: الأنشطة الطلابية.	2	0.782
	الدرجة الكلية للمحور الأول	11	0.905
2	البعد الأول: الإدارة المدرسية.	3	0.864
	البعد الثاني: المعلم.	3	0.709
	البعد الثالث: المنهج.	2	0.796
	البعد الرابع: الأنشطة الطلابية.	3	0.741
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	11	0.903
3	البعد الأول: الإدارة المدرسية.	3	0.791
	البعد الثاني: المعلم.	3	0.836
	البعد الثالث: المنهج.	2	0.805
	البعد الرابع: الأنشطة الطلابية.	3	0.791
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	11	0.906
4	البعد الأول: الإدارة المدرسية.	3	0.898
	البعد الثاني: المعلم.	3	0.914
	البعد الثالث: المنهج.	2	0.831
	البعد الرابع: الأنشطة الطلابية.	3	0.903
	الدرجة الكلية للمحور الرابع	11	0.936
	الدرجة الكلية للأداة	44	0.972

يوضح الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول (دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام) جاءت قيم عالية حيث جاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول محصورة بين (0.782-0.868)، وبلغت معامل الثبات الكلي للمحور الأول (0.905).

وجاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الثاني (دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام) جاءت قيم عالية، حيث جاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الثاني محصورة بين (0.741-0.864)، وبلغت معامل الثبات الكلي للمحور الثاني (0.903).

وجاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الثالث (دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة) جاءت قيم عالية، حيث جاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الثالث محصورة بين (0.791-0.836)، وبلغت معامل الثبات الكلي للمحور الثالث (0.906).

وجاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الرابع (دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام) جاءت قيم عالية، حيث جاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الرابع محصورة بين (0.831-0.914)، وبلغت معامل الثبات الكلي للمحور الرابع (0.936).

وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول الذي نصه: ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات القيم، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة تقديس البلد الحرام، كما في الجدول (4) التالي:

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة تقديس البلد الحرام مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	1	تدرج الإدارة المدرسية خطة في بداية العام الدراسي لتفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.	2.81	1.36	متوسطة
1	2	تقيم الإدارة المدرسية معسكرات طلابية تهدف إلى غرس قيمة تقديس البلد الحرام.	2.77	1.45	متوسطة
3	3	تخصص الإدارة المدرسية ميزانية مناسبة لتفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.	2.56	1.40	منخفضة
		المتوسط الحسابي العام	**2.71**	**1.48**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (4) أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام (2.71)، بانحراف معياري قدره (1.48)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.36-1.40) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (2) وهي (تدرج الإدارة المدرسية خطة في بداية العام الدراسي لتفعيل قيمة تقديس البلد الحرام) بمتوسط حسابي (2.81)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها في الترتيب العبارة رقم (1) وهي (تقيم الإدارة المدرسية معسكرات طلابية تهدف إلى غرس قيمة تقديس البلد الحرام) بمتوسط حسابي (2.77) وبدرجة توافق متوسطة، يليها العبارة رقم (3) وهي (تخصص الإدارة المدرسية ميزانية مناسبة لتفعيل قيمة تقديس البلد الحرام) بمتوسط حسابي (2.56)، وبدرجة توافق منخفضة.

ثانيا: دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام، كما في الجدول (5) التالي:

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	تنظم الإدارة المدرسية زيارات للأماكن المقدسة في مكة المكرمة.	3.11	1.35	متوسطة
3	2	تسهم الإدارة المدرسية في توفير بعض الخدمات للحجاج والزائرين كتوفير مياه الشرب.	2.74	1.52	متوسطة
2	3	تنظم الإدارة المدرسية معسكرات في الحج لمساعدة الحجاج على أداء مناسكهم.	2.52	1.49	منخفضة
		المتوسط الحسابي العام	**2.79**	**1.45**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (5) أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام (2.79)، بانحراف معياري قدره (1.45)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.35-1.52) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) وهي (تنظم الإدارة المدرسية زيارات للأماكن المقدسة في مكة المكرمة) بمتوسط حسابي (3.11)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها في الترتيب العبارة رقم (3) وهي (تسهم الإدارة المدرسية في توفير بعض الخدمات للحجاج والزائرين كتوفير مياه الشرب) بمتوسط حسابي (2.74) وبدرجة توافق متوسطة، يليها العبارة رقم (2) وهي (تنظم الإدارة المدرسية معسكرات في الحج لمساعدة الحجاج على أداء مناسكهم) بمتوسط حسابي (2.52)، وبدرجة توافق منخفضة.

ثالثا: دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة، كما في الجدول (6) التالي:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	تمتثل إدارة المدرسة إلى التحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية.	4.02	1.25	عالية
2	2	تعد الإدارة المدرسية دليل يوضح الآداب الواجب اتباعها مع التعامل مع ضيوف الرحمن.	3.38	1.35	متوسطة
3	3	تشكل الإدارة المدرسية لجان مدرسية للمشاركة في نظافة البلد الحرام.	2.87	1.52	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**3.42**	**1.56**	**عالية**

يوضح الجدول رقم (6) أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة يمارس بدرجة عالية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة (3.42)، بانحراف معياري قدره (1.56)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.25-1.52) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) وهي (تمتثل إدارة المدرسة إلى التحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية) بمتوسط حسابي (4.02)، وبدرجة توافق عالية، يليها في الترتيب العبارة رقم (2) وهي (تعد الإدارة المدرسية دليل يوضح الآداب الواجب اتباعها مع التعامل مع ضيوف الرحمن) بمتوسط حسابي (3.38) وبدرجة توافق متوسطة، يليها العبارة رقم (3) وهي (تشكل الإدارة المدرسية لجان مدرسية للمشاركة في نظافة البلد الحرام) بمتوسط حسابي (2.87)، وبدرجة توافق متوسطة.

رابعاً: دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام، كما في الجدول (7) التالي:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	تقدم إدارة المدرسية جوائز للطلاب المتميزين في التعامل مع ضيوف الرحمن.	3.05	1.54	متوسطة
3	2	تقيم الإدارة المدرسية محاضرات للحث على التعامل الإيجابي وتوعية زائري البلد الحرام.	2.84	1.44	متوسطة
2	3	تسهم الإدارة المدرسية في إعداد كتيبات تساعد الزائرين لبلد الله الحرام على أداء مناسكهم.	2.72	1.47	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**2.87**	**1.36**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (7) أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام (2.87)، بانحراف معياري قدره (1.36)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.44-1.54) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) وهي (تقدم إدارة المدرسية جوائز للطلاب المتميزين في التعامل مع ضيوف الرحمن) بمتوسط حسابي (3.05)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها في الترتيب العبارة رقم (3) وهي (تقيم الإدارة المدرسية محاضرات للحث على التعامل الإيجابي وتوعية زائري البلد الحرام)، بمتوسط حسابي (2.84)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها العبارة رقم (2) وهي (تسهم الإدارة المدرسية في إعداد كتيبات تساعد الزائرين لبلد الله الحرام على أداء مناسكهم) بمتوسط حسابي (2.72)، وبدرجة توافق متوسطة.

إجابة السؤال الثاني الذي نصه: ما دور المعلم في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات القيم، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: دور المعلم في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة تقديس البلد الحرام، كما في الجدول (8) التالي:

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة تقديس البلد الحرام مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	يبين المعلم لطلابه فضائل وأحكام مكة المكرمة.	3.66	1.21	عالية
3	2	يوضح المعلم لطلابه الدور الواجب فعله تجاه مكة المكرمة .	3.62	1.24	عالية
2	3	يوضح المعلم لطلابه الأعمال التي تعين على تقديس البلد الحرام من طاعات وقربات.	3.54	1.29	عالية
		المتوسط الحسابي العام	**3.61**	**1.32**	**عالية**

يوضح الجدول رقم (8) أن دور المعلم في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام يمارس بدرجة عالية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور المعلم في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام (3.61)، بانحراف معياري قدره (1.32)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.21-1.29) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المعلم في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) وهي (يبين المعلم لطلابه فضائل وأحكام مكة المكرمة) بمتوسط حسابي (3.66)، وبدرجة توافق عالية، يليها في الترتيب العبارة رقم (3) وهي (يوضح المعلم لطلابه الدور الواجب فعله تجاه مكة المكرمة)، بمتوسط حسابي (3.62)، وبدرجة توافق عالية، يليها العبارة رقم (2) وهي (يوضح المعلم لطلابه الأعمال التي تعين على تقديس البلد الحرام من طاعات وقربات) بمتوسط حسابي (3.54)، وبدرجة توافق عالية.

ثانياً: دور المعلم في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام، كما في الجدول (9) التالي:

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول دور المعلم في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	1	يدعو المعلم طلابه إلى المحافظة على الصلوات في جماعة داخل حدود الحرم.	3.82	1.33	عالية
1	2	يحث المعلم طلابه على الإكثار من الطاعات لمضاعفة الأجر في مكة المكرمة.	3.60	1.32	عالية
3	3	يشارك المعلم طلابه في أداء مناسك الحج والعمرة.	2.49	1.45	منخفضة
		المتوسط الحسابي العام	**3.30**	**1.48**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (9) أن دور المعلم في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور المعلم في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام (3.30)، بانحراف معياري قدره (1.48)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.32-1.45) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المعلم في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (2) وهي (يدعو المعلم طلابه إلى المحافظة على الصلوات في جماعة داخل حدود الحرم) بمتوسط حسابي (3.82)، وبدرجة توافق عالية، يليها في الترتيب العبارة رقم (1) وهي (يحث المعلم طلابه على الإكثار من الطاعات لمضاعفة الأجر في مكة المكرمة)، بمتوسط حسابي (3.60)، وبدرجة توافق عالية، يليها العبارة رقم (3) وهي (يشارك المعلم طلابه في أداء مناسك الحج والعمرة) بمتوسط حسابي (2.49)، وبدرجة توافق منخفضة.

ثالثاً: دور المعلم في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة، كما في الجدول (10) التالي:

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3	1	يحرص المعلم على أن يكون قدوة حسنة في سلوكياته.	3.94	1.30	عالية
2	2	يرغب المعلم طلابه في البعد عن قصات الشعر الغير محببة في بلد الله الحرام.	3.93	1.28	عالية
1	3	يشجع المعلم طلابه على ضرورة التحلي بالأخلاق الإسلامية في التعامل مع الآخرين.	3.80	1.24	عالية
		المتوسط الحسابي العام	**3.89**	**1.40**	**عالية**

يوضح الجدول رقم (10) أن دور المعلم في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة يمارس بدرجة عالية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور المعلم في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة (3.89)، بانحراف معياري قدره (1.40)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.24-1.30) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المعلم في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (3) وهي (يحرص المعلم على أن يكون قدوة حسنة في سلوكياته) بمتوسط حسابي (3.94)، وبدرجة توافق عالية، يليها في الترتيب العبارة رقم (2) وهي (يرغب المعلم طلابه في البعد عن قصات الشعر الغير محببة في بلد الله الحرام)، بمتوسط حسابي (3.93)، وبدرجة توافق عالية، يليها العبارة رقم (1) وهي (يشجع المعلم طلابه على ضرورة التحلي بالأخلاق الإسلامية في التعامل مع الآخرين) بمتوسط حسابي (3.80)، وبدرجة توافق عالية.

رابعاً: دور المعلم في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام، كما في الجدول (11) التالي:

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	1	يغرس المعلم لدى طلابه بأن مساعدة زائري بيت الله الحرام تحقق رضا الله عز وجل.	3.50	1.30	عالية
3	2	يشجع المعلم طلابه على الاهتمام بزائري بيت الله الحرام.	3.40	1.41	عالية
1	3	يحث المعلم طلابه على تقديم العون لزائري بيت الله الحرام حتى لو لم يطلب منه ذلك.	3.33	1.36	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**3.41**	**1.38**	**عالية**

يوضح الجدول رقم (11) أن دور المعلم في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام يمارس بدرجة عالية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور المعلم في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام (3.41)، بانحراف معياري قدره (1.38)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.30-1.41) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المعلم في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (2) وهي (يغرس المعلم لدى طلابه بأن مساعدة زائري بيت الله الحرام تحقق رضا الله عز وجل) بمتوسط حسابي (3.50)، وبدرجة توافق عالية، يليها في الترتيب العبارة رقم (3) وهي (يشجع المعلم طلابه على الاهتمام بزائري بيت الله الحرام)، بمتوسط حسابي (3.40)، وبدرجة توافق عالية، يليها العبارة رقم (1) وهي (يحث المعلم طلابه على تقديم العون لزائري بيت الله الحرام حتى لو لم يطلب منه ذلك) بمتوسط حسابي (3.33)، وبدرجة توافق عالية.

إجابة السؤال الثالث الذي نصه: ما دور المنهج المدرسي في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات القيم، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة تقديس البلد الحرام، كما في الجدول (12) التالي:

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة تقديس البلد الحرام مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	1	يسهم المنهج في تنمية الجانب الإيماني وأن حب مكة من الإيمان.	3.40	1.33	عالية
1	2	يتضمن المنهج ما يكفي من الشرح والإيضاح على مكانة مكة المكرمة مؤيدة بالآيات والأحاديث النبوية.	3.33	1.29	متوسطة
3	3	يتضمن المنهج برامج إثرائية تشجع على تقديس البلد الحرام.	3.16	1.34	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**3.30**	**1.39**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (12) أن دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام (3.30)، بانحراف معياري قدره (1.39)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.29-1.34) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (2) وهي (يسهم المنهج في تنمية الجانب الإيماني وأن حب مكة من الإيمان) بمتوسط حسابي (3.40)، وبدرجة توافق عالية، يليها في الترتيب العبارة رقم (1) وهي (يتضمن المنهج ما يكفي من الشرح والإيضاح على مكانة مكة المكرمة مؤيدة بالآيات والأحاديث النبوية)، بمتوسط حسابي (3.33)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها العبارة رقم (3) وهي (يتضمن المنهج برامج إثرائية تشجع على تقديس البلد الحرام) بمتوسط حسابي (3.16)، وبدرجة توافق متوسطة.

ثانياً: دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام، كما في الجدول (13) التالي:

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	1	يشجع المنهج على الاهتمام بحسن الجوار في مكة المكرمة.	3.28	1.32	متوسطة
1	2	يوجه المنهج إلى التعاون مع كبار السن.	3.02	1.39	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**3.15**	**1.45**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (13) أن دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام (3.15)، بانحراف معياري قدره (1.45)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.32-1.39) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (2) وهي (يشجع المنهج على الاهتمام بحسن الجوار في مكة المكرمة) بمتوسط حسابي (3.28)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها في الترتيب العبارة رقم (1) وهي (يوجه المنهج إلى التعاون مع كبار السن)، بمتوسط حسابي (3.02)، وبدرجة توافق متوسطة.

ثالثاً: دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة، كما في الجدول (14) التالي:

جدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	يزود المنهج الطلاب بالأساليب التي تجعل مكة بيئة صالحة.	3.33	1.33	متوسطة
2	2	يحتوي المنهج على أنشطة تجعل مكة خالية من التدخين.	3.10	1.43	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**3.22**	**1.38**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (14) أن دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام (3.22)، بانحراف معياري قدره (1.38)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.33-1.43) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) وهي (يزود المنهج الطلاب بالأساليب التي تجعل مكة بيئة صالحة) بمتوسط حسابي (3.33)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها في الترتيب العبارة رقم (2) وهي (يحتوي المنهج على أنشطة تجعل مكة خالية من التدخين)، بمتوسط حسابي (3.10)، وبدرجة توافق متوسطة.

رابعاً: دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام، كما في الجدول (15) التالي:

جدول رقم (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	يشجع المنهج على محبة زائري بلد الله الحرام.	3.24	1.38	متوسطة
2	2	يعرض المنهج طرق وأساليب للتعامل مع زائري بلد الله الحرام.	3.00	1.42	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**3.12**	**1.33**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (15) أن دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام (3.12)، بانحراف معياري قدره (1.33)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.38-1.42) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) وهي (يشجع المنهج على محبة زائري بلد الله الحرام) بمتوسط حسابي (3.24)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها في الترتيب العبارة رقم (2) وهي (يعرض المنهج طرق وأساليب للتعامل مع زائري بلد الله الحرام)، بمتوسط حسابي (3.00)، وبدرجة توافق متوسطة.

إجابة السؤال الرابع الذي نصه: ما دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات القيم، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة تقديس البلد الحرام، كما في الجدول (16) التالي:

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة تقديس البلد الحرام مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	يساهم النشاط الطلابي في توظيف الملصقات في ساحة المدرسة لتعزيز قيمة تقديس البلد الحرام.	3.10	1.36	متوسطة
2	2	يستضيف النشاط الطلابي بعض العلماء للنقاش حول كيفية تقديس البلد الحرام.	2.82	1.39	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**2.96**	**1.47**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (16) أن دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام (2.96)، بانحراف معياري قدره (1.39)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.36-1.39) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) وهي (يساهم النشاط الطلابي في توظيف الملصقات في ساحة المدرسة لتعزيز قيمة تقديس البلد الحرام) بمتوسط حسابي (3.10)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها في الترتيب العبارة رقم (2) وهي (يستضيف النشاط الطلابي بعض العلماء للنقاش حول كيفية تقديس البلد الحرام)، بمتوسط حسابي (2.82)، وبدرجة توافق متوسطة.

ثانياً: دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام، كما في الجدول (17) التالي:

جدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	يسهم النشاط الطلابي على تشجيع أداء الصلوات جماعة في المدرسة.	3.89	1.28	عالية
3	2	يقيم النشاط الطلابي مسابقات في حفظ القرآن الكريم .	3.46	1.39	عالية
2	3	يسهم النشاط الطلابي في التشجيع على صيام التطوع (الاثنين والخميس أو ثلاثة أيام من كل شهر	2.96	1.37	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**3.44**	**1.41**	**عالية**

يوضح الجدول رقم (17) أن دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام يمارس بدرجة عالية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام (3.44)، بانحراف معياري قدره (1.41)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.28-1.37) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) وهي (يسهم النشاط الطلابي على تشجيع أداء الصلوات جماعة في المدرسة) بمتوسط حسابي (3.89)، وبدرجة توافق عالية، يليها في الترتيب العبارة رقم (3) وهي (قيم النشاط الطلابي مسابقات في حفظ القرآن الكريم)، بمتوسط حسابي (3.46)، وبدرجة توافق عالية، يليها الترتيب العبارة رقم (2) وهي (يسهم النشاط الطلابي في التشجيع على صيام التطوع (الاثنين والخميس أو ثلاثة أيام من كل شهر) بمتوسط حسابي (2.96) وبدرجة توافق متوسطة.

ثالثاً: دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة، كما في الجدول (18) التالي:

جدول رقم (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	1	يسهم النشاط في إعداد لوحات توعوية وإرشادية تدعو إلى التحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية.	3.42	1.31	عالية
1	2	يسهم النشاط في تشكيل لجان تساهم في نظافة البلد الحرام.	3.08	1.49	متوسطة
3	3	يسهم النشاط الطلابي في تشكيل لجنة مهمتها طمس الكتابات غير الأخلاقية من على الجدران.	2.96	1.47	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**3.15**	**1.35**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (18) أن دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة (3.15)، بانحراف معياري قدره (1.35)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.31-1.49) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (2) وهي (يسهم النشاط في إعداد لوحات توعوية وإرشادية تدعو إلى التحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية) بمتوسط حسابي (3.42)، وبدرجة توافق عالية، يليها في الترتيب العبارة رقم (1) وهي (يسهم النشاط في تشكيل لجان تساهم في نظافة البلد الحرام)، بمتوسط حسابي (3.08)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها الترتيب العبارة رقم (3) وهي (يسهم النشاط الطلابي في تشكيل لجنة مهمتها طمس الكتابات غير الأخلاقية من على الجدران) بمتوسط حسابي (2.96) وبدرجة توافق متوسطة.

رابعاً: دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام، كما في الجدول (19) التالي:

جدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	ينظم النشاط الطلابي حلقات نقاش ومحاضرات تهتم بالتعامل مع زائري بلد الله الحرام.	2.87	1.45	متوسطة
3	2	يتم تشكيل لجان طلابية لإرشاد التائهين من زوار بلد الحرام.	2.78	1.50	متوسطة
2	3	يقيم النشاط الطلابي معارض للحث على التعاون مع زائري بلد الله الحرام.	2.77	1.42	متوسطة
		المتوسط الحسابي العام	**2.81**	**1.38**	**متوسطة**

يوضح الجدول رقم (19) أن دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام يمارس بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لدور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام (2.81)، بانحراف معياري قدره (1.38)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا البعد بين (1.42-1.50) وهي قيم مرتفعة مما يدل على تباين استجابات المعلمين حول دور المنهج المدرسي في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام.

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) وهي (ينظم النشاط الطلابي حلقات نقاش ومحاضرات تهتم بالتعامل مع زائري بلد الله الحرام) بمتوسط حسابي (2.87)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها في الترتيب العبارة رقم (3) وهي (يتم تشكيل لجان طلابية لإرشاد التائهين من زوار بلد الحرام)، بمتوسط حسابي (2.78)، وبدرجة توافق متوسطة، يليها الترتيب العبارة رقم (2) وهي (يقيم النشاط الطلابي معارض للحث على التعاون مع زائري بلد الله الحرام) بمتوسط حسابي (2.77) وبدرجة توافق متوسطة.

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال المحاور السابقة يلاحظ أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة جاء بدرجة متوسطة، حيث جاء دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة تقديس البلد الحرام بدرجة موافقة متوسطة وكان ترتيبها كالتالي (المعلم، المنهج المدرسي، الأنشطة الطلابية، الإدارة المدرسية)، وجاء دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام بدرجة موافقة متوسطة وكان ترتيبها كالتالي (الأنشطة الطلابية، المعلم، المنهج المدرسي، الإدارة المدرسية)، وجاء دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة بدرجة موافقة عالية وكان ترتيبها كالتالي (المعلم، الإدارة المدرسية، المنهج المدرسي، الأنشطة الطلابية)، وجاء دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيمة التعامل مع

الزائرين لبلد الله الحرام بدرجة موافقة متوسطة وكانت ترتيبها كالتالي (المعلم، المنهج المدرسي، الإدارة المدرسية، الأنشطة الطلابية).

كذلك جاء دور المعلم في الترتيب الأول في تفعيل قيم تعظيم البلد الحرام وخاصة في قيم (قيمة تقديس البلد الحرام، قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة، قيمة التعامل مع الزائرين لبلد الله الحرام) وكانت درجة الموافقة في دور المعلم عالية. كذلك جاء دور الإدارة المدرسية في تفعيل قيم تعظيم البلد الحرام بدرجة متوسطة، كذلك جاء دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام بدرجة متوسطة، وجاء دور المنهج المدرسي في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام بدرجة متوسطة.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السلمي (2014م) والتي أشارت إلى تحقيق مشروع القيم النبوية لأهدافه كان بدرجة متوسطة.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحازمي (2013م) والتي أشارت إلى أهمية نشر ثقافة تعظيم البلد الحرام.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحربي (2009م) والتي أشارت إلى دور المعلم في نشر القيم الإيمانية كان بدرجة عالية، وأن دور الإدارة المدرسية في نشر القيم الإيمانية جاء بدرجة متوسطة، ودور المقررات الدراسة في نشر القيم الإيمانية كان بدرجة متوسطة.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة معلم (2008م) والتي أشارت إلى أهمية قيمة تعظيم البلد الحرام.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الغامدي (2009م) والتي أشارت إلى أن وعي طلاب المرحلة الثانوية بقيم تعظيم البلد الحرام كان بدرجة عالية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة والتي تشير إلى أن دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة كان بدرجة موافقة متوسطة، إلى أن انطلاقة مشروع تعظيم البلد الحرام تعد انطلاقة حديثة وتحتاج إلى المزيد من الوقت لكي يكون هناك صقل بالخبرات، كما أن الجهات الإعلامية المسئولة عن هذا المشروع تحتاج إلى بذل الجهود للتعريف بهذا المشروع، وضرورة مشاركة وزارة التربية والتعليم وخاصة المرحلة الثانوية لاحتياجات طلابها للقيم التي تضبط سلوكهم، ومنها يستشعرون تعظيم البلد الحرام التي لها بالغ الأثر في إيمانهم وأخلاقهم.

كما أن الخطط المدرسية لم تكن تتضمن تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام بشكل جيد، كذلك يمكن القول أن هناك عجز في الميزانية التي يتم من خلالها الإنفاق على تحقيق قيم المشروع وخاصة أن تفعيل هذه القيم تحتاج إلى برامج وأنشطة ومعسكرات ومؤتمرات وندوات ومحاضرات وكل ذلك يحتاج إلى مصروفات، وهذا ما لم يكن متوفر بشكل جيد.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- نشر رسالة عالمة عن مكة المكرمة تظهر احتفاء أهلها بوفد الرحمن وتعاملهم الإيجابي مع زوار الحرم.
- العمل على توفر الموارد المالية اللازمة للأنشطة والبرامج المدرسية.
- التخطيط من قبل وزارة التربية والتعليم لعقد الندوات واللقاءات الدورية لمديري ومعلمي المدارس الثانوية لكيفية تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام لدى الطلاب.
- إعداد دورات تدريبية للمديرين لمساعدتهم في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام.
- العمل على استثمار تقنيات العصر، والإعلام التربوي الهادف، من أجل نشر الوعي بقيم مشروع تعظيم البلد الحرام.
- أن تتضمن المناهج الدراسية مواضيع تبين فضل وأهمية مكة المكرمة، وتساهم في إبراز قيم تعظيم البلد الحرام، وتوضح كيفية تفعيل هذه القيم وأثرها على الفرد والمجتمع.
- تصميم برامج وأنشطة مدرسية مخطط لها تساهم في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- التعاون بين الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة ومشروع تعظيم البلد الحرام لتنفيذ برامج تفاعلية تساهم في ترسيخ قيم مشروع تعظيم البلد الحرام لدى منسوبي المدارس.
- تدريب الهيئة التدريسية بالمدارس على كيفية غرس القيم ورعايتها، وكيفية تفعيل قيم تعظيم البلد الحرام لتتحول إلى سلوك يتم ممارسته.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لمساعدتهم في كيفية غرس قيم مشروع تعظيم البلد الحرام.
- التعاون الدائم والمنظم بين المدرسة والجهات الحكومية والأهلية مثل (وزارة الحج، والشرطة، والمرور، ومؤسسات الطوافة) للتنسيق بينهم في تنفيذ برامج تساهم في تطوير وتوجيه مهارات الطلاب بما يتناسب مع قيم تعظيم البلد الحرام.

المقترحات:

- إجراء دراسة مقارنة حول دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمات لتعظيم الاستفادة من نتائج الدراستين معا.
- إجراء دراسة حول دور المدرسة المتوسطة في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمين (المعلمات) لتعظيم الاستفادة من نتائج الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة حول الصعوبات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو النور، طلال محمد (2007م). الشوط الأول. مجلة مكة. مكة المكرمة. مشروع تعظيم البلد الحرام. ع(6).

ابن ماجة، محمد يزيد القزويني (1395هـ). سنن ابن ماجة. (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي). القاهرة: دار الحديث للنشر والتوزيع.

برهوم، أحمد موسى (2009م). دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الثقفي، فهد عايض عواض (2012م). إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأمنية لدى طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الجهني، حنان عطية الطوري (2006م). القيم الجمالية وتنميتها بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي" منظور تربوي". الرياض: مكتبة الرشد.

الجلاد، ماجد زكي(2007م). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. عمان: دار المسيرة.

الحازمي، عبد الله رزيق بن عطا الله (2013). ثقافة تعظيم البلد الحرام وأثرها على المجتمع الإسلامي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

الحربي، علي سعيد مطر (2010م). أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

خزعلي، قاسم محمد محمود (2011م). القيم التربوية ي ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. الأردن. ع(25).

خياط، محمد جميل (2004م). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية.

الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز (2006م). التربية الإسلامية. القاهرة: دار القاهرة.

زمزمي، يحيى (1426هـ). تعظيم البلد الحرام.. قيمة غالية وانطلاقة مباركة لمشروع القيم. مجلة معاد. مكة المكرمة. شعبان.

الزهراني، سعيد عطية (1424هـ). القيم الأخلاقية في الصراع الحضاري بين الإسلام والغرب. لبنان: دار ابن حزم.

السلمي، حامد حمود حمدي (2014). مدى تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لأهدافه في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

السلمي، عبد المحسن (1426هـ)، ثمرة القيم، مجلة معاد، مكة المكرمة، مشروع تعظيم البلد الحرام، العدد(1).

الشنقيطي، أحمد عبد الصمد (2009م). الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية في ضوء التحديات المعاصرة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

العاجز، فؤاد علي والعمري، عطية (1999م). القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير" المنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 27-1999/7/29م، إربد، الأردن.

عبود، عبد الغني (1994م). الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي "رؤية تربوية". المدينة المنورة. مكتبة إحياء التراث الإسلامي.

عقل، محمود عطا حسين (2006م). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج "دراسة نظرية وميدانية". الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الغامدي، عبد الرحمن حمود يحيى (2009م). قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

قشلان، عبد الكريم منصور ناصر (2010م). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الكيلاني، ماجد عرسان (2006م). أصول التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين أصول التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة. دبي: دار القلم.

معلم، وسيم عبد الرحمن (2008م). الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من خلال الأنشطة غير الصفية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

مغامسي، عبير محمد علي (1432هـ). دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز القيم الخلقية لدى الطالبات (دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة أم القرى). رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم التربية الإسلامية والمقارنة. جامعة أم القرى.

ثانياً: المراجع الإلكترونية:

الحربي، أبو مشاري (2006). مشروع تعظيم البلد الحرام، والمشار إليه في: http://www.makgate.com/vb/showthread.php?s=37ad68

جريدة مكة الإلكترونية (2009م). مشروع تعظيم البلد الحرام، والمشار إليه في: http://www.makkahnews.net/news.php?action=show&id= تاريخ الدخول: 2015/4/15م، ساعة الدخول: 11.00

جريـــدة الريـــاض (2008م)، مـــشروع تعظـــيم البلـــد الحـــرام، والمـــشار إليـــه فـــي: http://www.alriyadh.com تاريخ 2015/4/20م، ساعة الدخول: 10:30مساءا.

موسـوعة وكيبيـديا (2013م)، والمشار إليه في: http://ar.wikipedia.org/wiki، تاريخ الـدخول 2015/4/22م، ساعة الدخول: 11.00 مساءاً.

القميزي (2014م). مشروع تعظيم البلد الحرام... حياة أمة ومستقبل دولة. والمشار إليه في: al-jazirah logo Wednesday al-jazirah.comal-jazirahonline.comتاريخ الدخول: 2015/5/1م، ساعة الدخول: 11:30 مساءاً.

شـرقي، نادية(2010م). أهميـة تـدريس القـيم. موسـوعة التعليـم والتـدريب المشار إليها في: http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=640

-صحيفة سبق الإلكترونية بتاريخ 2014/7/14م.

- صحيفة عكاظ العدد 13884 بتاريخ 2014/2/4.

- صحيفة يمن برس الإلكترونية بتاريخ 2013/1/4م.

المراجع العربية مترجمة:

Abu Al-Nour, T. M. (2007). First half. Makkah Magazine. Makkah. The project of maximizing the sacred country.(6) .

Ibn Majah, M. Y. A. (1395 AH). Sunan Ibn Majah. (Investigated by Mohamed Fouad Abdel Baqi). Cairo: Dar Al-Hadith for Publishing and Distribution.

Barhoum, A. M. (2009). The role of the teacher in promoting faith values among secondary school students in Khan Yunis and West Gaza districts from the students' point of view, Master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza

Al-Thaqafi, F. A. A. (2012). The school administration's contribution to the development of security values among secondary school students in the city of Taif, Master's Thesis. College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Juhani, H. A. A. (2006). Aesthetic values and their development between Islamic thought and Western thought, "Educational Perspective". Riyadh: Al-Rushd Library.

Al-Jallad, M. Z. (2007). Learning and teaching values: A theoretical and applied conception of the methods and strategies for teaching values. Amman: Dar Al Masirah.

Al-Hazmi, A. R. A. (2013). The culture of glorifying the sacred country and its impact on the Islamic community, Master Thesis. Faculty of Education. Umm Al Qura University.

Al-Harbi, A. S. M. (2010). The importance of the role of natural science teachers in developing the scientific values of the third grade natural secondary students at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. Master Thesis. Faculty of Education. Curriculum and Instruction Department. Umm Al Qura University. Makkah.

Khazali, Q. M. M. (2011). Educational values in the light of the Qur'anic vision and the noble Prophet's hadith. Al-Quds Open University Journal for Research and Studies. Jordan.(25) .

Khayat, M. J. (2004). Principles and values in Islamic education. Makkah Al-Mukarramah: Al-Faisaliah Library.

Al-Duailej, I. A. (2006). Islamic education. Cairo: Cairo House.

Zamzami, Y. (1426). Exalting the sacred country: A precious value and a blessed start to the values project. Retro magazine. Makkah. Shaban.

Al-Zahrani, S. A. (1424). Moral values in the civilized conflict between Islam and the West. Lebanon: Ibn Hazm House.

Al-Salami, H. H. H. (2014). The extent to which the Prophetic Values Society project achieved its objectives in the secondary stage from the point of view of Islamic education teachers in Makkah Al-Mukarramah, Master Thesis. Faculty of Education. Umm Al Qura University. Makkah.

Al-Salami, A. (1426). The Fruit of Values, Maad Magazine, Makkah Al-Mukarramah. The Project of Exalting the Sacred Country, Issue(1)

Al-Shanqiti, A. A. (2009). Prophetic methods for developing faith values in light of contemporary challenges. Master Thesis. Faculty of Education. Umm Al Qura University.

Al-Aagez, F. A. and Al-Omari, A. (1999). Values and ways of learning and teaching them, a study presented to the conference of the College of Education and Arts under the title "Values and Education in a Changing World" held at Yarmouk University from 27-29/7/1999, Irbid, Jordan.

Abboud, A. (1994). Islamic value judgments among university youth: An "educational vision". Madina El Monawara. Islamic Heritage Revival Library.

Akl, M. A. H. (2006). Behavioral values among middle and high school students in the member states of the Arab Bureau of Education for the Gulf States, "A theoretical and field study". Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Al-Ghamdi, A. H. Y. (2009). The values of venerating the forbidden country and the awareness of secondary school students about it, Master Thesis. Faculty of Education. Umm Al Qura University.

Qashlan, A. M. N. (2010). The role of secondary school teachers in promoting Islamic values among their students in Gaza Governorate, Master's thesis. College of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Al-Kilani, M. A. (2006). The origins of Islamic education: A comparative study between the origins of Islamic education and contemporary educational philosophies. Dubai: Dar Al Qalam.

Moaalem, W. A. (2008). Educational methods for maximizing the sacred land for secondary school students in the Holy Capital through extra-curricular activities, master thesis. Faculty of Education. Umm Al Qura University.

Maghamsi, A. M. A. (1432 AH). The role of university student activities in enhancing the moral values of female students (A field study on a sample of Umm Al-Qura University female students), master thesis. Faculty of Education. Department of Islamic and Comparative Education. Umm Al Qura University.

Al-Harbi, A. (2006). The project of venerating the sacred land. Retrieved from:

http://www.makgate.com/vb/showthread.php?s=68ad37

Makkah Electronic Newspaper (2009). The project of glorifying the sacred land. Retrieved from: http://www.makkahnews.net/news.php?action=show&id=

Entry date: 4/15/2015 AD, entry time: 11.00

Al-Riyadh Newspaper (2008). The project of venerating the sacred land. Retrieved from:

http://www.alriyadh.com

Date of access 20/4/2015 AD, entry time: 10:30 pm.

Wikipedia Encyclopedia (2013). Retrieved from:

http://en.wikipedia.org/wiki،

Entry date: 04/22/2015 AD, entry time: 11.00 pm.

Al-Qumaizi (2014). The project of maximizing the forbidden country... the life of a nation and the future of a country. Retrieved from: Al-jazirah.comal-jazirahonline.com al-jazirah logo Wednesday

Entry date: 1/5/2015 AD, entry time: 11:30 pm.

Sharqi, N. (2010). The importance of teaching values. Encyclopedia of education and training. Retrieved from:

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=640

newspapers and magazines:

Sabq electronic newspaper on 14/7/2014 AD.

Okaz newspaper No. 13884 dated 4/2/2014.

Yemen Press electronic newspaper on 4/1/2013 AD.